ولا يسقط عنه فرض الحج اذا اتاه على جميع الجسد وان كان انما به علة تمنعه من الحج فلا حج
عليه ولا يلزمه حج في ذلك حاديثا مشهورة معضدة عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر في الخبر
لما امر الله خليله ابراهيم عليه السلام ببناء الكعبة بناها ثم امر بنيانها امره الله تعالى ان ينادي
بالحج كما قال ربنا عز وجل واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا الاية فقال اي رب كيف
يبلغ صوتي اطراف الارض فكيف يسمعه من كان في بطون امهاته او في اصلاب ابائه وكيف يسمعه
من يأتي بعد ذلك من اصلاب ابنائهم وابائهم وارحام امهاتهم فاوحى الله اليه يا ابراهيم عليك
بالنداء وعلينا بالبلاغ فارتفع ابراهيم عليه السلام على جبل ابي قبيس ونادى فرفع صوته في
الافاق الا يا معشر عباد الله ان الله قد جعل لكم بيتا فحجوه فاوقع الله صوته في اذان
اهل الدنيا من ذلك الوقت الى يوم القيامة فاستجاب له من اسمعه الله وجعله من اهل
الحج وفضله من احبه الله ولم يجعل له في الحج نصيبا فنادى ابا التلبية فمن لبى مرة واحدة حج
مرة واحدة ومن لبى مرتين فيحج مرتين ومن لبى عشرا فيحج عشرا ومن لبى اكثر فيحج
اكثر على قدر ما لبى وان تخلف الانصار عن الحج بعد وجوبه عليه فعليه كبير شديد يوم عند
الله وليس من اخلاق المسلمين ان يتوانوا عن فريضة من فرائض الله عز وجل قد نبه الاب
السلام عليهما وكان تمام ابنا منهم بنبيه اذان الاسلام وقد ذكر عن عمر رضي
الله عنه انه قال من مات ولم يحج وهو يجد سعة فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا
ولقد هممت ان ابعث الى اهل الامصار فينظروا من كان ذا رزق وسعة ولم يحج
ان يضربوا عليه الجزية والله ما هم بمسلمين والله ما هم بمسلمين وذكر عن
علي

علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله الحرام ولم يحج فلا
عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذكر عن سعيد بن جبير انه قال لو مات جار لي وهو موسر ولم يحج
لم اصل عليه فيا معشر عباد الله سيروا الى حرم الله سيروا الى بيت الله سيروا الى موقف
نزول الرحمة واجيبوا داعي الله واخلصوا النية لله واقصدوا بيت الله تسعدوا وابتغوا فضل الله
كما ذكر في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال وهو يوصي بمكة من حج هذا البيت ولم يرفث
ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وذكر عن النبي عليه السلام انه قال العمرة الى العمرة
كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وذكر عن النبي عليه السلام انه قال
افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وما رئي الشيطان اصغر ولا احقر ولا اغيظ من يوم عرفة وذكر
عن النبي عليه السلام انه قال ايما مسلم خرج من بيته قاصدا الى بيت الله الحرام ثم ينزل به الموت
قبل بلوغه اليه اوجب الله له الجنة والمشي الى بيت الله افضل من الركوب كانوا ويدل الخبر ان
الملائكة يسلمون على الركبان ويعانقون المشاة وذكر عن النبي عليه السلام انه قال من مات
في حج او عمرة لم يعرض ولم يحاسب ومن مات ملبيا يحشر يوم القيامة ملبيا ينفض التراب عن راسه
وهو يلبي وذكر عنه عليه السلام انه قال للحاج الراكب بكل خطوة يخطوها بعيره
سبعين حسنة من حسنات الحرم قيل يا رسول الله وما حسنات الحرم قال الحسنة
بمائة الف حسنة وفضل الماشي على الراكب كفضل القمر على سائر الكواكب وذكر
في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج والحلق
افضل من التقصير لما ذكر عن النبي عليه السلام انه قال اللهم اغفر للمحلقين قيل والمقصرين
قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)